

زيادة الإيمان / حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله
اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذراته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:00
اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذراته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما
قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون - 00:00:18
ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساقهم اولئك هم الفاسقون اهلا وسهلا ومرحبا بطلاب اكاديمية غراس للعلوم الشرعية واهلا
بخيره الشباب من طلاب العلم الذين اه شرفونا في هذه الحلقة الاولى - 00:00:34
من مجالس وزدناهم هدى واحب ان اشكر اخي وحبيبي الشيخ ابراهيم. اه الشيخ ابراهيم رفيقي الطويل على ان اتاح لي فرصة
المشاركة في مدارسة العلوم الشرعية مع اخوانى من طلاب العلم طلاب اكاديمية غراس وغيرهم من التحقوا بنا - 00:00:53
وبحمد الله تبارك وتعالى ان آآ ان موضوع هذه الحلقات في اخص ما احب ان اكلم فيه المسلم عامة وطالب العلم خاصة وهو موضوع
الاستقامة وتزكية النفس وصلاح القلب وشعب الایمان ونحو ذلك من المعانى التي يحتاجها - 00:01:13
ايها المسلم عموما ويحتاجها طالب العلم خصوصا اه هذه المجالس يا شباب اخترت ان تكون بعنوان وزدناهم هدى يكون الحديث
فيها عن الهدى عن طلب الحق عن ارادة الحق عن تحريه عن السعي في اسبابه والعمل به - 00:01:32
كذلك نتحدث فيه عن آآ خير الهدى وهو هدى النبي صلى الله عليه وسلم. وعن احسن الكلام وهو كلام الله تبارك وتعالى حينما نتكلم
عن الهدى وعن زيادة الهدى فان اصل الهدى وان طريق الهدى من عند الله تبارك وتعالى. قال الله سبحانه - 00:01:51
وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان بين الله سبحانه وتعالى ان القرآن هو الهدى يعني
هو الحق وهو بينات الهدى يعني فيه براهين الحق - 00:02:12
وفيه حجج الحق وكذلك هو الفرقان وفيه الفرقان بين الحق والباطل فكل هدى كل حق كل خير اراده الانسان فاصله في كتاب الله
وكل باطل اصله آآ قد دل القرآن على بطلانه وفرق القرآن فيه بين الحق والباطل - 00:02:31
وكتاب الله يا شباب جمع نوعين من البيانات يحتاجها كل انسان النوع الاول هو البرهان والحججة والبينة والنوع الثاني هو الموعظة.
الذكير الانذار التخويف الوعيد البشري النذر كل هذا جاء في كتاب الله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل ولقد انزلنا اليكم ايات
مبينات ومثلا من الذين - 00:02:55
من قبلكم وموعظة للمتقين. ومثلا من الذين خلوا من قبلكم يعني ان الله تبارك وتعالى قص علينا قصص الماضين وبين لنا ما حل بمن
اتبع المرسلين وما حل بمن خالف المرسلين. وكذلك الموعظة فيها آآ الزجر عن ارتكاب - 00:03:26
جاب المآثم والمحرمات والموعظة كذلك فيها الحث على العمل الصالح. للمتقين يعني لمن خاف الله واتقاه والله سبحانه وتعالى ذكر
كل هذه المعانى في قوله يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم - 00:03:46
وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون الله سبحانه وتعالى
يقول يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم يعني ان هذا القرآن فيه موعظة فيه ما يخاطب - 00:04:04
القلب فيه ما يذكر العبد بالجنة والنار. يخوشه من الله ويطمئنه فيما عند الله تبارك وتعالى كذلك فيه شفاء لما في الصدور. وصدر
الانسان فيه امراض. وهذه الامراض بابان. باب منها في العلم. قد - 00:04:24

يكون عنده شك او ريب وباب اخر وهو باب العمل. قد يكون عنده شهوة او رباء والله سبحانه وتعالى بين ان هذا القرآن فيه شفاء لما في الصدور. كل ما في الصدور من الامراض. سواء كانت في باب العلم كالريب - 00:04:44

او الشك او الشبهات او في باب العمل كالشهوة وحب الدنيا ونحو ذلك فان في كتاب الله الشفاء من هذه الامراض فالقرآن يخاطب فيك كل شيء. يخاطب عقلك ويخاطب قلبك فهو حجة ورحمة. كذلك القرآن هو - 00:05:05

تعليم للجاهل وتنبيه للغافل وتذكير للناس وتطهير للفطرة واصلاح لما فسد منها. فلذلك سبحانه وتعالى سمي القرآن نورا او من كان ميتا فاحييـناه وجعلـنا له نورا يمشـي به في الناس كـمن مـثله في الـظلمـات - 00:05:26

ليس بخارج منها. فالناس اما عالم بالقرآن واما اعمى افمن يعلم ان ما انـزل اليـك من رـبـكـ الحقـ كـمنـ هوـ اعمـيـ انـماـ يـتـذـكـرـ اوـلـوـ الـالـلـابـ فـنـحـنـ اـذـاـ اـرـدـنـاـ انـ تـكـلـمـ عنـ مـعـنـىـ الـهـدـىـ وـعـنـ زـيـادـةـ الـهـدـىـ فـانـ الـهـدـىـ هوـ مـاـ بـيـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ - 00:05:46
قلـ انـ هـدـىـ اللهـ هوـ هـدـىـ. وـاـمـرـنـاـ لـرـبـ الـعـالـمـينـ حـدـيـثـيـ عـنـ الـهـدـىـ فـيـ الـكـلـامـ عـنـ الـاـيـمـانـ عـنـ شـعـبـ الـاـيـمـانـ عـنـ تـزـكـةـ الـنـفـسـ عـنـ الـاـسـتـقـامـةـ عـنـ اـصـلـاحـ الـقـلـبـ الـهـدـىـ هوـ الـاـيـمـانـ فـهـذـاـ يـشـمـلـ كـلـ مـاـ يـحـبـهـ اللهـ. مـنـ القـوـلـ وـالـعـمـلـ. فـيـ عـلـمـ الـقـلـبـ وـفـيـ الـيـقـيـنـ وـفـيـ الـصـدـقـ.

وـفـيـ - 00:06:11

اخـلاـصـ وـفـيـ حـبـ اللهـ وـفـيـ اـخـلاـصـ الـدـيـنـ اـلـلـهـ. اـلـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. كـذـلـكـ فـيـ الـصـلـاـةـ وـالـصـيـامـ وـالـزـكـاـةـ وـكـلـ شـرـائـعـ اـسـلـامـ وـالـنـبـيـ
صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـيـنـ انـ الـاـيـمـانـ شـعـبـ. قـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـاـيـمـانـ بـضـعـ وـسـتـونـ شـعـبـةـ. اـعـلـاـهـ قـوـلـ لـاـ اللهـ - 00:06:36
اـلـلـهـ وـادـنـاـهـ اـمـاطـةـ الـاـذـىـ وـالـحـيـاءـ شـعـبـةـ مـنـ الـاـيـمـانـ كـذـلـكـ بـيـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـكـذـلـكـ جـاءـ فـيـ كـتـابـ اللهـ اـنـ الـاـيـمـانـ يـزـيدـ
وـانـ هـذـاـ الـاـيـمـانـ اـنـماـ يـزـيدـ بـاسـبـابـ يـقـومـ بـهـاـ العـبـدـ - 00:06:58

كـمـاـ قـالـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـيـزـيدـ اللهـ الـذـيـ اـهـتـدـوـاـ هـدـىـ. وـقـالـ اللهـ تـعـالـىـ هـوـ الـذـيـ اـنـزـلـ السـكـيـنـةـ فـيـ قـلـوبـ الـمـؤـمـنـينـ لـيـزـدـادـوـاـ اـيـمـانـاـ
مـعـ اـيـمـانـهـ وـقـالـ عـنـ اـصـحـابـ الـكـهـفـ اـنـهـ فـتـيـةـ اـمـنـواـ بـرـبـهـمـ وـزـدـنـاـهـمـ هـدـىـ - 00:07:16

فـحـدـيـثـيـ هـنـاـ عـنـ الـهـدـىـ زـيـادـةـ الـاـيـمـانـ يـاـ شـبـابـ هـيـ بـالـعـلـمـ بـكـتـابـ اللهـ وـبـاـمـتـشـالـ اـمـرـ اللهـ كـتـابـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـمـاـ يـكـونـ فـيـ اـخـبـارـ لـاـبـ
اـنـ يـصـدـقـ بـهـاـ الـمـؤـمـنـ وـانـ يـعـمـلـ بـمـقـتـصـاـهـ. وـاـمـاـ يـكـونـ فـيـ شـرـعـ. فـكـتـابـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـمـاـ خـبـرـ وـاـمـاـ - 00:07:34
لـذـكـرـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـتـمـتـ كـلـمـةـ رـبـكـ صـدـقاـ وـعـدـلـاـ. فـهـيـ صـدـقـ فـيـ الـاـخـبـارـ وـعـدـلـ فـيـ الـاـحـكـامـ الـعـبـدـ اـذـ اـسـتـمـعـ لـاـيـاتـ اللهـ وـتـفـكـرـ فـيـهاـ
وـصـدـقـ بـاـخـبـارـهـ وـعـمـلـ بـمـاـ فـيـهاـ مـنـ الشـرـيـعـةـ وـالـاـمـرـ وـالـنـهـيـ فـهـذـاـ هـوـ الـذـيـ يـزـدـادـ اـيـمـانـاـ. قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ - 00:07:58

اـنـمـاـ الـمـؤـمـنـوـنـ الـذـيـنـ اـذـ ذـكـرـ اللهـ وـجـلـ قـلـوبـهـمـ وـاـذـ تـلـيـتـ عـلـيـهـمـ اـيـاتـ زـادـتـهـمـ اـيـمـانـاـ وـعـلـىـ رـبـهـمـ يـتـوـكـلـوـنـ الـذـيـنـ يـقـيمـونـ الـصـلـاـةـ وـمـاـ
رـزـقـهـمـ يـنـفـقـوـنـ اوـلـئـكـ هـمـ الـمـؤـمـنـوـنـ حـقـاـ. بـيـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ الـمـؤـمـنـ هـوـ الـذـيـ اـذـ ذـكـرـ اللهـ - 00:08:22

وـجـلـ قـلـبـهـ. وـاـذـ تـلـيـتـ عـلـيـهـ اـيـاتـ اللهـ زـادـتـهـ اـيـمـانـاـ. يـعـنـيـ اـنـهـ عـلـمـ بـاـيـةـ فـصـدـقـ بـهـاـ وـاـمـنـ وـعـمـلـ بـهـذـهـ الـاـيـةـ فـزـادـتـهـ اـيـمـانـاـ. اـمـاـ غـيـرـ الـمـؤـمـنـ
فـاـنـهـ لـاـ يـنـتـفـعـ مـنـ الـاـيـاتـ. قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ - 00:08:45

وـاـذـ مـاـ اـنـزـلـتـ سـوـرـةـ فـمـنـهـمـ مـنـ يـقـولـ اـيـكـمـ زـادـتـهـ هـذـهـ اـيـمـانـاـ فـاـمـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ فـزـادـتـهـمـ اـيـمـانـاـ وـهـمـ يـسـتـبـشـرـوـنـ. وـاـمـاـ الـذـيـنـ فـيـ قـلـوبـهـمـ
مـرـضـ فـزـادـتـهـمـ رـجـسـاـ اـلـىـ رـجـسـهـمـ وـهـمـ كـافـرـوـنـ. لـيـسـ كـلـ اـنـسـاـنـ يـنـتـفـعـ مـنـ الـاـيـاتـ. فـهـذـهـ الـاـيـاتـ هـيـ حـجـةـ وـرـحـمـةـ لـلـمـؤـمـنـ. وـنـزـلـ مـنـ
الـقـرـآنـ مـاـ هـوـ - 00:09:05

شـفـاءـ وـرـحـمـةـ لـلـمـؤـمـنـينـ. وـلـاـ يـزـيدـ الـظـالـمـينـ الـاـخـسـارـاـ. فـلـذـكـرـ كـانـتـ هـذـهـ الـمـجـالـسـ اـخـتـرـتـ اـنـ يـكـونـ الـكـلـامـ فـيـهاـ عـنـ اـيـةـ مـنـ كـتـابـ اللهـ
تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ تـخـصـ هـذـهـ الـمـعـانـيـ. يـكـونـ الـحـدـيـثـ فـيـهاـ عـنـ الـاـيـمـانـ - 00:09:31

عـنـ الـهـدـىـ عـنـ الـاـسـبـابـ الـتـيـ يـقـولـ بـهـاـ الـمـؤـمـنـ حـتـىـ يـزـدـادـ اـيـمـانـهـ وـاـخـتـرـتـ لـكـمـ اـيـةـ جـلـيلـةـ مـنـ كـتـابـ اللهـ اـحـبـهـاـ كـثـيرـاـ. وـهـيـ فـيـ آـآـ سـوـرـةـ آـآـ
مـنـ سـوـرـةـ الـقـرـآنـ وـهـيـ سـوـرـةـ مـحـمـدـ - 00:09:50

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـذـهـ الـاـيـةـ قـوـلـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـالـذـيـنـ اـهـتـدـوـاـ زـادـهـمـ هـدـىـ وـاـتـاـهـمـ تـقـواـهـمـ مـاـ مـعـنـىـ اـنـهـ اـهـتـدـوـاـ؟ـ وـمـاـ مـعـنـىـ اـنـ
الـهـ زـادـهـمـ هـدـىـ؟ـ وـمـاـ هـوـ هـذـاـ الـهـدـىـ الـذـيـ زـادـهـمـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـيـاهـ - 00:10:07

آـآـ وـكـيـفـ يـنـتـفـعـ طـالـبـ الـعـلـمـ مـنـ هـذـهـ الـاـيـاتـ؟ـ لـاـنـ كـثـيرـاـ مـنـ الشـبـابـ الـذـيـنـ دـخـلـوـاـ فـيـ التـمـاسـ الـفـقـهـ فـيـ الـدـيـنـ يـعـنـيـ اـرـادـ اـنـ يـتـعـلـمـوـاـ ظـنـوـاـ

ان العلم هو مجموعة معلومات انه يكتسب معرفة ومعلومة ولم يفهوا ان العلم - 00:10:28

امل وان الذي يبقى لك من العلم هو آآ بقدر ما حرك هذا العلم وغيرك للافضل وللاحسن. هكذا كان الصحابة اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا فهذا هو العلم. كلما ازدادوا علما ازدادوا ايمانا لأنهم صدقوا بهذا العلم - 00:10:48

وتفاعلوا معه فلذلك سيكون آآ حديثنا عن هذا المعنى الجليل والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم احب ان ابدأ بدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم. اللهم اتي نفوسنا تقواها وذكرها انت خير من زكها - 00:11:08

وسيأتي الكلام عن هذا الدعاء في اثناء آآ بياننا لهذه الآيات الكريمة اول شيء يا شباب حينما ندخل على اية من كتاب الله فانه يناسب ذلك ان نعرف السورة التي جاءت فيها الآية - 00:11:28

وان نعرف مقاصد هذه السورة حتى ننظر الى هذه الآية كثير من الناس ينظر الى الآية دون ان يرجع الى سياقها وسياق الآيات يا شباب هو ان تنظر في الآية بكمالها وان تنظر الى ما سبق والى ما لحق وان تنظر الى السورة التي - 00:11:45

جاءت فيها الآية ومقاصد هذه السورة وان تنظر في نظائر هذه الآية من كتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الصحابة الكرام اعيد هذه الفكرة مرة اخرى يا شباب - 00:12:05

كيف اتناول اية من كتاب الله؟ لافقهاه واستخرج منها المعاني اول امر ان انظر في الآية بكمالها وثانيا ان انظر فيما سبق هذه الآية وفيما بعدها. وان انظر في السورة بكمالها وان اجمع نظائر هذه - 00:12:22

الآيات يعني ما هي الآيات التي تتمم هذا المعنى او التي هي نظائر لهذا المعنى او التي تفسره او التي تكمله؟ وما هي الاحاديث في نفس المعنى؟ وكذلك اجمع ما جاء عن الصحابة وائمة العلم في بيان هذا - 00:12:42

فقبل ان ندخل في هذه الآية الكريمة احب ان ابين مقاصد سورة محمد صلى الله عليه وسلم بشكل من الاختصار هذه الصورة يا شباب قال الله تبارك وتعالى آآ في الصفحة الثانية منها افمن كان على بينة من ربه - 00:13:02

كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم هذه السورة باختصار يا شباب هي تبيان خصال من زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم وتبين خصال من كان على بينة من ربه - 00:13:21

فهذه السورة الكريمة تبيان خصال الكفار واعمالهم وحالهم ومصيرهم ولماذا اضلهم الله في الدنيا والآخرة وكذلك في المقابل طبعا هي تتكلم عن ائمة الكفر الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم. اضل اعمالهم يعني اذبهها - 00:13:39

او انه اضلهم بسبب كفرهم وبسبب عدم قبولهم لايمان فالله سبحانه وتعالى ذكر لنا الكفار ائمة الكفر الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. وذكر لنا اعمالهم حتى نحذرهم وذكر لنا مصيرهم وذكر لنا في المقابل اهل الایمان الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء - 00:14:02

به من الهدى والبيانات ثم بين سبحانه وتعالى ما هي اعمال الكفار؟ ولماذا اضلهم الله؟ ولماذا امرنا الله بقتالهم؟ بين الله سبحانه وتعالى ذلك في السورة فالله سبحانه وتعالى حينما بين لنا ذلك فانه دليل على ان من عمل باعمال المؤمنين فهو مع المؤمنين - 00:14:29

ومن عمل بخصال الكفار فهو مع الكفار وسيناله نفس المصير وبين الله سبحانه وتعالى قال كذلك يضرب الله للناس امثالهم. يعني ان الله سبحانه وتعالى يلحق كل شخص بمن يناسبه - 00:14:54

فالذى عمل بعمل المؤمنين سيصيير معهم. وسيناله ما نالهم ومصيره مصيرهم. والذى عمل باعمال الكفار كونوا معهم. لذلك شباب هذه السورة فيرأى ينبغي ان يعترض المسلم بها كثيرا. وينبغي ان يجمع كل خصم - 00:15:10

ذكرت في هذه السورة ويصنفها. لأن هذه السورة ذكر فيها اصناف الناس المؤمنون ظاهرا وباطنا وهم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن سار على عملهم وذكر فيها المنافقون الذين يظهرون الایمان - 00:15:30

ويطعنون الكفر وذكر كذلك الكفار الذين يظهرون الكفر ويطعنون الكفر وكذلك صدوا عن سبيل الله بين الله سبحانه وتعالى لنا خصالهم. لأن الله تبارك وتعالى كما يبين الخير ويدل عليه كذلك يبين الشر - 00:15:50

ويبيّن سبيل المجرمين حتى نحذرها. قال الله عز وجل وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين وكان حذيفة رضي الله عنه
يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر مخافة ان يدركه - 00:16:10

اذا الشباب هذه السورة فيها اعلام من الله تبارك وتعالى ان كل من سلك سبيل المؤمنين سيكون معهم وسيهديه الله تبارك وتعالى كما
هداهم. وسينصره وسيصلح بالله. اذا قدم هذه الاسباب - 00:16:28

فهذه السورة تبيّن لنا ما هي الاسباب التي بها نال المؤمنون ما نالوا الله سبحانه وتعالى يا شباب قال مثلا ولينصرن الله من ينصره
مثلا اوفوا بعهدي اوفي بعهدهم آآ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسرى. فالله سبحانه وتعالى بين ان العبد
مسئول. وان من سلك - 00:16:47

سبيل الهدى واخذ بأسبابه فالله معه. ويزيد الله الذين اهتدوا هدى انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى. وربطنا على قلوبهم. لما امنوا
لما قبلوا الهدى واخذوا بأسبابهم وسعوا فيه زادهم الله هدى وسيأتي بيان هذه المعاني - 00:17:15

آآ كذلك احب ان ابين هنا ان الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات ذكر لنا السبل سبيل المؤمنين وسبيل منافقين وسبيل الكفار وكل من
سلك سبيلا فهو مع اهله. والله سبحانه وتعالى عليم بذلك الصدور. وبشكل عام السور المدنية يأتي فيها - 00:17:39
ذكر المنافقين. وهم طائفة من الكفار دخلوا في الاسلام رغبة او رهبة. آآ يعني شهدوا بالستهم ما ليس بما ليس في قلوبهم. لكن الله
 سبحانه وتعالى ذكر لنا خصالهم حتى نحذرها وحتى نعرفهم. حتى نميزهم - 00:18:02

فذلك من اخص ما جاء في كتاب الله. فضح هؤلاء كما سميت سورة التوبه الفاضحة. لأنها فضحت اصناف هؤلاء وذكرت ما كانوا
يبيطونه. يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم - 00:18:22

فكانت هذه السورة بركة على المؤمنين كما نزل في سورة النور وفي غيرها من السور يذكر الله افعال المنافقين واقوالهم حتى
نحذرها من جهة وحتى نميز هؤلاء من جهة اخرى - 00:18:40

الله سبحانه وتعالى يا شباب في هذه السورة قال الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم. انا لن افسر هذه الآيات ولكن اقف
مع معاني حتى ندخل في الآية موضع او محل الدراسة في هذا اليوم - 00:18:57

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم فالله سبحانه وتعالى وهذا فعلهم فهم كفروا وصدوا عن سبيل الله. اضل اعمالهم هذه
نتيجة هذه النتيجة بناء على ما قدموا. فلأنهم اختاروا الكفر وواظبوا عليه وصدوا عن سبيل الله. يعني اختاروه وارادوا - 00:19:12
ان يضلوا الناس فالله سبحانه وتعالى اضل اعمالهم جعلها في ضلال. آآ قريبة من معنى ختم الله على قلوبهم او طبع الله على قلوبهم
قلوبهم فاضل الله اعمالهم بسبب اعمالهم بسبب ما قدموا - 00:19:37

وفي المقابل والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلاح بالهم. الله
 سبحانه وتعالى ذكر لماذا اضل الفريق الاول؟ ولماذا كفر سيئات الفريق الثاني - 00:19:52

وهداهم واصلاح بالهم. بما قاموا به من الاعمال. هذا يا شباب هو مفتاحي معكم في الدخول عن هذه الآيات الكريمة وهي ان الله تبارك
وتعالى حكيم رحيم لا يظلم الناس شيئا - 00:20:12

لا يمكن ان يكون العبد اخذنا بأسباب الهدایة لا يمكن ان يكون قاصدا متحريا يريد الخير الا ويزيد الله تبارك وتعالى هدى والذى اختار
الكفر وتحراره وقصده وواظب عليه هم الذين يضلهم الله - 00:20:29

ويبيّن الله سبحانه وتعالى انه وان كان يضل من يشاء ويهدي من يشاء الا ان ذلك بأسباب من العبد ويضل الله الظالمين فظلم من
الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبتصدهم عن سبيل الله كثيرا. آآ اما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى - 00:20:47
فسنسره للعسرى. لما فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفهون كل هذا في مقام التعليل والسبب. يبيّن ان
الله وان كان على كل شيء قادر وبهذه كل شيء. الا انه رحيم - 00:21:09

هو على صراط مستقيم. وهو سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون. قال الله عز وجل الله لا يظلم مثقال
ذرة. وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. وهذا شباب يبيّن انه لا - 00:21:29

اهلک علی الله الا هالک. لا يمكن بعد حکمة الله ورحمته ولطفه وبياناته وھدایة. لا يمكن ان عبد ولا يمكن ان يضل عبد او يدخل النار الا
لأنه اهل لذلك - 00:21:49

هو معنى قول الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين. الله سبحانه وتعالى اعلم من هو الذي يصلح
للھدایة ويصلح للتنبیة. فلذلك لا بد ان يطمئن قلب المؤمن لعدل الله ورحمته تبارك وتعالى - 00:22:06

الله سبحانه وتعالى يا شباب حينما بين الاسباب التي يتخذها العبد حتى يزيده الله هدى مفتاح هذه الاسباب هو ما في القلب ارادة
الحق ان يكون قلبك طالبا للحق متحريا للحق - 00:22:29

كما قال النبي صلی الله علیه وسلم ومن يتحرى الخیر يعطی الانسان الذي يقصد ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى اخر
يهدي الى الفجور. فهذه الخطوة هي التي تتحدث عنها. ما هي الاسباب التي اقوم انا بها؟ حتى يزيدني الله هدى - 00:22:49

على قلبي ويثبتني ويشرح صدري للاسلام اول امر في هذه الامور يا شباب هو ما في القلب قال الله سبحانه وتعالى آیاً يأمر النبي
صلی الله علیه وسلم يا ایها النبي قل لمن في ایدیکم من الاسرى یعلم الله - 00:23:11

وفي قلوبکم خيراً يؤتکم خيراً مما اخذ منکم ویغفر لكم یعنی عدد من هؤلاء الاسرى اسروا في بدر اخذ منهم فداء واظهر
بعضهم انه يريد الاسلام فالنبي صلی الله علیه وسلم امره الله عز وجل ان يقول لهم ان کنتم صادقین في ارادة الحق - 00:23:31

وعلم الله ما في قلوبکم من الخیر فانه يؤتکم خيراً مما اخذ منکم ویغفر لكم. یغفر لكم لانهم فعلوا عظيمة من ان فعلوا اکبر الكبائر.
کفى کفروا بالله وصدوا عن سبیل الله وقاتلوا رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:23:55

لکن الله عز وجل فتح لهم باب التنبیة. ان علم الله انکم حقاً تریدون الخیر فانه سیعطيکم خيراً في الدنيا والآخرة وسیکفر عنکم یعنی
آکبار الذنوب. وهو الكفر والصد عن سبیل الله ومقاتلة النبي صلی الله علیه وسلم. كذلك من - 00:24:13

من المعانی المهمة ايضاً في قول الله عز وجل آیاً في المقابل وان يريدوا خیانتک فقد خانوا الله من قبل فامکن منهم. یعنی اذا كانوا
اظهروا حب الاسلام وهم یعنی ارادة الاسلام وهم ليسوا كذلك - 00:24:33

خانوا الله هؤلاء خانوا الله من قبل فامکن منهم والله علیم حکیم یعنی علیم بما في صدورهم وسیفعل بهم حکمته تبارك وتعالى فالله
سبحانه وتعالى شباب بين ان السبب اول سبب يأخذ العبد هو ما في قلبه. ان يريد الحق وان يتحرر وان یطلبه - 00:24:50

وان یسعی في اسبابه. كما قال الله تبارك وتعالى فعل ما في قلوبهم فانزل السکینة عليهم. وقال عز وجل ولینصرن الله من ینصره
اذکروني اذکرکم من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا الى اخر آیايات - 00:25:13

اھ اقصد الى اخر الحديث. ايضاً هذه السورة يا شباب بینت فضل الله على المؤمنین في الدنيا والآخرة مثلاً الله سبحانه وتعالى قال
ذلك ولو یشاء الله لانتصر منهم ولكن لیبلو بعضکم ببعض. الى اخر آیايات - 00:25:30

وقال الله سبحانه وتعالى ان تتصروا الله ینصرکم ويثبت اقدامکم. فالمسلم الذي یسعی في نصر الله هو اول منتفع لأن الله ینصره
وسيثبته على الحق فلذلك الشباب هذه السورة في رأيي ينبغي ان نعثني بها كثيراً. ولذلك اخترت اول آیة لنا في هذه المجالس ان
 تكون منها. فهذه - 00:25:47

تبین ان المؤمن هو الاعلى بایمانه اعلى شيء في الدنيا ان تكون مسلماً موحداً یعنی الله سبحانه وتعالى اذا اختارک للاسلام وثبت قلبك
على الاسلام فهذا اعلى ما یعطيه الله تبارك وتعالى لعبد في هذه الحياة - 00:26:13

الدنيا والله سبحانه وتعالى يتولى العبد بقدر ایمانه كما قال وهو يتولى الصالحين لكن یعني قبل ان ندخل في الاية احب ان ابین ما
الذی ختمت به السورة؟ الله سبحانه وتعالى بعدما دعا المسلمين - 00:26:31

الى الانفاق في سبیل الله. بين امراً مهما جداً يا شباب. اخاطب به طلبة العلم طلبة العلم يا شباب يحتاجون الى العزم. عندهم ارادة
في الخیر. وعندھم مقاصد حسنة. لكن الخیر لا یکتمل - 00:26:49

الا بالصبر والعزم والارادة ولابد من آیاً من ان ان تتخبط العقبات طريق طلب العلم والدعوة الى الله ونصر الله تبارك وتعالى ليس
سھلاً فلذلك انت تحتاج ان تذكر بهذه المعانی. قال الله تبارك وتعالى هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبیل الله - 00:27:07

فمنكم من يدخل هناك من يدعى الى عمل ان يوجد بعلمه بقوته بماله باي شيء مما يمتلك فالله سبحانه وتعالى قال فمنكم من يدخل ومن يدخل فانما يدخل عن نفسه. يعني هو اول من يضر نفسه. يعني هو اعظم من يتضرر - 00:27:31
بهذا البخل الذي لا يوجد تمام كده ومن يدخل فانما يدخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء. يعني انت حينما تجاهد ان احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها وكذلك قال الله تبارك وتعالى والذين ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه. من عمل صالحًا فلنفسه. ومن يدخل فانما يدخل عن نفسه - 00:27:52

والله الغني وانتم الفقراء. ثم قال الله عز وجل وهذا هذه الخاتمة انا احب كثيرا ان اقرأها شباب. وهذه الخاتمة مما اكتبه امامي يشجعني على الصبر في طلب العلم والدعوة الى الله. قال الله عز وجل وان تقولوا - 00:28:18
يعني اذا لم تقوموا بهذا الامر الذي انت مستطيعون له وان تقولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وهذه الاية يا شباب فيها نوع من التهديد والتخييف الله سبحانه وتعالى قال لاغلبنا انا ورسلي انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا. يعني كانها سفينة نوح عليه السلام - 00:28:38

سلام فالحق سيقوم اه نعم ومن يدخل فانما يدخل عن نفسه. نعم ممكن اقول انا اه اكون قلت على لا ومن يدخل فانما يدخل عن نفسه آه حد صحيح الاية. بارك الله فيكم - 00:29:04

والله الغني وانتم الفقراء. الله سبحانه وتعالى يبين انه ينصر دينه وهذا لابد انه سيحدث يقيناً لكن هل انت ستكون من ينصر دين الله؟ فاذا انت كسلت او اعرضت او توليت عن امر انت تستطيعه في نصر هذا الدين فان الله سيقيم مكانك - 00:29:18
كما قال الله عز وجل من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الى اخر الايات وبين الله سبحانه وتعالى كثيراً
فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين. فلذلك شاب هذه الاية تحرك - 00:29:42

كل مؤمن كل ما تستطيعه من سبل الخير وتكسل عنه قد يستبدل الله سبحانه وتعالى قوماً آخرين ولا يكون مثلك. يعني لن يكونوا مثل هؤلاء الذين تخلفوا الان احب ان ادخل في - 00:30:00

الكلام عن الاية الله سبحانه وتعالى قال آه ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اتوا العلم ماذا؟ قال انها اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم. والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم - 00:30:18
الله سبحانه وتعالى قال ومنهم. وكلمة ومنهم يا شباب انت كثيراً في آه الكلام عن المنافقين او عن اصناف الكفار وكذلك تأتي في الكلام عن آه اصناف المؤمنين اه فالله سبحانه وتعالى لما قال مثلاً في سورة التوبة ومنهم من عاهد الله لان اتنا من فضله لتصدقن ولنكون من الصالحين - 00:30:40

فلما اتهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقاً في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه فيما كانوا يكذبون. يذكر الله سبحانه وتعالى نماذج لمن كانوا ضعفاء الامان ثم كفروا. او يذكر نماذج من المنافقين - 00:31:05
فالله سبحانه وتعالى لما قال هنا ومنهم من يستمع اليك هذا الضمير يعود على الكفار. لكنه يعود على طائفة من الكفار وهم المنافقون الذين يحضرون مع الصحابة واه يتظاهرون بالامان وانهم يستمعون الى النبي صلى الله عليه وسلم. ومنهم من يستمع اليك وجاء لفظ الاستماع - 00:31:25

انهم يوهمون الصحابة ويوهمون النبي صلى الله عليه وسلم انهم آه انهم حريصون على الاستماع الى آه ما يقوله النبي صلى الله عليه وسلم. وطبعاً منهم من يستمع اليك ليس المراد منها عامة الكفار. وان - 00:31:49

انما المراد منها يعني مثلاً الله سبحانه وتعالى احياناً يقول ومنهم من يستمعون اليك افانت تستمع الصم. لا ليس هذا هو المراد. المراد ان هذا الصنف كان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه ويستمع الى ما يتلوه من الايات - 00:32:08

واضح وهذا الصنف هم المنافقون وهؤلاء كانوا آه يأتون مجالس النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة ثم اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا - 00:32:26
معكم انما نحن مستهزئون. فهؤلاء المنافقون آه منهم من هم هذا ضمير يعود على الكفار الذين صدوا عن سبيل الله ولكنهم صنف من

هؤلاء الكفار. طب لماذا ذكرهم الله؟ ليعلم النبي صلى الله عليه وسلم صفتهم. ونعلم نحن - 00:32:39

صفتهم. قال ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك. يعني اذا خرجوا من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للذين اتوا العلم ماذا قال انفا يعني آآ يعني يقصدون النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ ماذا آآ حدث من الآيات؟ ما هي المعاني؟ لم نفهم - 00:33:00

وهذا السؤال يا شباب يمكن ان يكون منهم استفهاما. ولو كان استفهاما فهو ذم. لأنهم استمعوا الى آآ كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعقولوه. وهذا يدل على انهم لم يكونوا حريصين على تلقي العلم. او يكونوا استهزاء. ماذا قال انفا - 00:33:22

يعني ارادوا ان يشكوا فيما يقوله النبي صلى الله عليه وسلم. يعني نحن لم نفهم كلامه لأن كلامه لا يفهم او يكون المعنى انهم بالفعل ما فقهوا هذا الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا في رأيي هو الأقرب - 00:33:42

وانا حينما اتبع كلام الله تبارك وتعالى عن المنافقين او الكفار في كتاب الله ارى ان الله عز وجل يثبت لهم انهم لا يعقلون ولا يفقهون حتى لو سمعوا. يعني هم سمعوا لكنهم لم يعقولوا ولم - 00:34:01

يفهموا فهذا السؤال هو سؤال استفهام بالفعل. لأن الله صرف قلوبهم عن هذا الفهم وطبع على قلوبهم وختم على قلوبهم بکفرهم. يعني بسبب ضلالهم فهم قالوا للذين اتوا العلم والذين اتوا العلم طبعا هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن يعني ذكر منهم بعض الصحابة مثل آآ ابن عباس وابن - 00:34:19

مسعود وغیر اه هؤلاء ولذلك قال الصحابة الكرام الناس ثلاثة. يعني الذين فسروا هذه الآية قالوا الناس ثلاثة. فسامع عامل وسامع غافل وسامع تارك خلينا نعيدها مرة اخرى يا شباب - 00:34:46

الناس ثلاثة الذين يسمعون هم جمیعا اشتراكوا في الاستماع او سمعوا يعني انهم انتقل اليهم هذا الكلام ودخل الى اذانهم فسامع عامل هذا السامع اولا انتفع وفقه هذا الكلام وعمل به. كما قال النبي صلى الله - 00:35:06

الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا هذا الغيث اصاب كل انواع الاراضي الموجودة. فكانت منها نقية قبلت الماء فانبنت الكلأ والعشب الكثير - 00:35:29

ثم ذكر الاقسام الباقيه. فكذلك اذا آآ تلية ايات الله اذا تكلم النبي صلى الله عليه وسلم او العلم بشكل عام الناس فيه اما سامع عاقل عامل يبقى هو سمع - 00:35:46

وعقل هذا وعمل به فهذا هو اعلى الناس انتفاعا. ومنهم سامع غافل. يعني سمع دون حرص دون عنابة فلذلك لم يفهم ولم يعمل. ومنهم سامع تارك. هذا السامع التارك قد يكون عقل وقد يكون لم يعقل. لذلك - 00:36:04

الله سبحانه وتعالى قال عن هؤلاء ومنهم من يستمع اليك يعني من هؤلاء الكفار الذين يصدون عن سبيل الله صنف هم مع المؤمنين في الظاهر ويستمعون اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا لاصحابك يعني للذين اتوا العلم ماذا قال انفا؟ مع ان كلمة - 00:36:24

كيف يعني ماذا قال قريبا؟ يعني هو كان لسة الدرس الان كان الدرس موجود او المجلس لكنهم لم يكن عندهم اعتمانه فلما قالوا ماذا قال انفا؟ بين الله سبحانه وتعالى صفة هؤلاء؟ ولماذا لم يعقولوا ولم يفهموا؟ قال - 00:36:46

اولئك الذين طبع الله على قلوبهم. اه. يعني ينبه الصحابة هؤلاء هم الصنف. الذين اخبرتكم اني طبعت على قلوبهم وصرفت قلوبهم وختمت عليها فهذا مذكور في القرآن كثيرا. ان الله سبحانه وتعالى - 00:37:04

بين انه ختم على قلوب الكفار. وانهم زادهم آآ ضلالا. وانه سبحانه وتعالى امل لهم ليزدادوا اثما انه سبحانه وتعالى صرف قلوبهم بانهم قوم لا يفهون. فكلمة اولئك كانها اشارة الى من تعرفون - 00:37:26

نعم اولئك هم هم الذين اخبرتكم عنهم. وبالتالي لا تتعجبوا من صنيعهم وهذا فيه معنى جليل جدا يا شباب وهو ان هؤلاء لما لم يكن عندهم نية الانتفاع من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينتفعوا - 00:37:46

فلم يفهموا ولم يعلموا. وهذا يؤكـد ان بداية الخير في نية الخير وارادة الخير كيف ينتفع طالب العلم من هذا المعنى يا شباب؟ احيانا يأتي طالب علم فيحضر الى خطبة الجمعة مثلا - 00:38:07

او يحضر الى آآ يحضر مثلا آآ الى آآ درس علمي او آآ يحضر مثلا يتناقش مع شخص هو لا يريد الهدى. فلذلك يغفل عن الهدى. حتى لو كان المعلم او الشارح على احسن - [00:38:25](#)

ما يكون ليس عنده ارادة للهدى يعني ليس لا يريد الهدى يريد ان يتضيّد الاخطاء. يريد ان يرى آآ كيف سيقول هذه كيف هل سيخطئ في اللغة؟ هل سيدرك حديثا ضعيفا نيته وهو يحضر الدرس او الخطبة ليست نية المُنْتَفَعِ وانما نية الناقد او المُتَرَبِّص - [00:38:45](#)

فلذلك يعمى عن الهدى لأن النية تزيد العبد بصيرة. ربنا قال ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا فالعبد بناته للخير يرى الخير ومن يتحرى الخير يعطي. احيانا انا احضر خطبة لشخص بسيط في العلم. يعني انسان عادي جدا. لكنني انوي ان انتفع منه - [00:39:09](#)

يفتح الله علي بمعاني ربما لم يقلها هذا الشخص. ربما يعني آآ ارى في يفتح مثلا ذهني على معنى معين ببركة نبتي. واضح يا شباب؟ يبقى هذا مهم جدا. لما هؤلاء لم يكن قصدتهم من من حضور مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:34](#)

الانتفاع لذلك لم يفهموا ولم ينتفعوا. فقال الله اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا واهوائهم. كلمة اولئك كما قلنا فيها فائدة ان هؤلاء هم المعروضون. اه نعم. هؤلاء الذين طبع الله. طيب لماذا طبع - [00:39:54](#)

الله على قلوبهم هل الله سبحانه وتعالى يمكن ان يطبع على قلوبهم لمجرد انه شاء ذلك؟ لا. الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة الله سبحانه وتعالى يا شباب قال - [00:40:14](#)

ان الله لا يظلم مثقال ذرة وبين سبحانه وتعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى فهؤلاء الذين طبع الله على قلوبهم بسبب اعمالهم وبسبب ارادتهم للكفر. كفروا وتولوا واستغنى الله كل من استغنى الله يستغنى الله تبارك وتعالى عنه. كما قال سيدنا موسى ان تكروا انتم ومن في الارض جمیعا فان - [00:40:30](#)

الله لغني حميد. لغني حميد فالناس نوعان شخص يريد الله ويريد طريقه ويسعى في هذا الطريق فهذا هو الذي يزيد الله هدى. وشخص اعرض عن الله اعرض واستغنى وتكبر جاءته البيانات فلم يؤمن بها - [00:40:58](#)

قال الله سبحانه وتعالى لما آآ اقسم الكفار جهد ايمانهم لان جاءتهم اية لا يؤمنون بها. قال الله عز وجل قل انما الآيات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. يعني قد تأثيرونها فلما يؤمنون. وان يقلبوها افندتهم وابصارهم - [00:41:16](#)

لماذا؟ كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون. لما جاءهم اليمان لم يقلوه ولم يحبوه وجاءتهم الآيات واعرضوا عنها فهؤلاء يقلب الله افندتهم وابصارهم لماذا كما لم يؤمنوا به اول مرة كما قال الله سبحانه وتعالى ذلك جزئا من بغيهم. لابد ان يذكر الله تبارك وتعالى السبب. اصله الله على - [00:41:39](#)

ده علم بل طبع الله عليها بکفرهم فلما ربنا قال اولئك الذين طبع الله على قلوبهم تعلم ان هذه نتيجة هذه النتيجة اعمالهم. فان الله وتعالى لا يمكن ان يكون ابتداء طبع على قلوبهم لابد ان يكون هؤلاء قاموا باعمال يطبع الله بها على - [00:42:09](#)

قلوبهم. وهؤلاء شباب هم المذكورون في بداية سورة البقرة قال الله تبارك وتعالى ان الذين كفروا سواء عليهم النذر لهم ام لم تذر لهم؟ لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة - [00:42:33](#)

الى اخر الآيات. وايات كثيرة جدا ذكر فيها هؤلاء فالصنف المذكور في سورة البقرة ليسوا كل الكفار. اه هؤلاء صنف من الكفار ختم الله على قلوبهم كلمة ختم على قلوبهم هي قلوبهم كان فيها ايه يا شباب - [00:42:52](#)

قلوبهم انا نسيت اجيب آآ كوب اشرح فيه هذه الفكرة يعني تصور ان هذا كوب هو القلب. فيه كفر. هذا الكفر قد يتغير قد يزول الكفر كما كان كثير من الصحابة آآ يعني من الصادقين عن سبيل الله ثم بعد ذلك امنوا وحسن ايمانهم. فازيد - [00:43:12](#)

الى الكفر من قلوبهم. لكن ختم الله على قلوبهم يعني خلاص سيبقى ما فيها من الكفر ولا يدخله اليمان. ختم على قلوبهم. في المقابل ربطنا على قلوبهم. فاذا ربط الله على قلب عبد واتاه تقواه فقد - [00:43:32](#)

بقي يعني بقي اليمان في قلبه لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض الله سبحانه وتعالى قال اولئك الذين طبع الله على قلوبهم. طيب اذا طبع الله على قلوبهم اذا هؤلاء لا يهتدون - [00:43:52](#)

يعني هؤلاء لم يقلوا القرآن اه لم اه جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بالهدى والبيانات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

فذلك مثل من فقهه في دين الله فعلم وعلم ونفعه الله بما بعثت به من الهدى والعلم. ومثل من لم يرفع بذلك رأسا - 00:44:09
ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به يبقى هو لم يقبل الهدى. طيب فلما لم يقبل الهدى طبع على قلبه طيب هو يريد ان يعمل كيف 00:44:29
سيعمل؟ لا شك انه سيعمل بناء على اتباع هواه - 00:44:29

اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم. لان الانسان يا شباب اما ان يتبع هدى الله او يتبع الهوى. فان لم استجبوا لك 00:44:47
فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم وهم يعلمون اهواءهم وتعالى يبيين انهم من الكفار. لانه في الاية التي قبلها قال - 00:44:47
افمن كان على بيته من زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم. فهذا يؤكد ان المنافق موصوف بنفس هذه الصفة لانه كافر.

المنافق هو صنف من الكفار. بل المنافقون في الدرك الاسفل من النار - 00:45:10

منافق يا شباب بشكل عام هو من اقدر خلق الله. لماذا لان الكافر يعلن كفره. فعداوه بيته لكن هذا المنافق يغش المؤمنين ويخدعون 00:45:30
الله وهو خادعهم ويريدون الاستهزاء بالمؤمنين. فهم جمعوا معا مع الكفر جمعوا الجبن والخسة وكل الصفات التي ذكرت عنهم في 00:45:30
القرآن والحديث - 00:45:30

اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم. وطبعوا الاهواء المراد بها هنا كل ما يخالف ما يرضي الله تبارك وتعالى. والله 00:45:56
سبحانه وتعالى يا شباب اول ما انزل ادم - 00:45:56

بين انه سبأته من الله هدى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك 00:46:12
ونحشره يوم القيمة اعمى. فكل من لم يتبع هدى الله تبارك وتعالى - 00:46:12

في اي امر من امور حياته لابد انه سينتسب هواه وعاقبة اتباع الهوى هذه يعني يجزي بها العبد في الدنيا قبل الاخرة قال اولئك الذين 00:46:32
طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم - 00:46:32

لما ذكر الله سبحانه وتعالى الصنف الذين جاؤوا آآ يستمعون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبونه ولا يؤمنون به ولا يحبون 00:46:50
القرآن ولا يؤمنون بالقرآن ولا يطلبون الهدى. فلذلك لم يفهموا وطبع على قلوبهم. وصرفوا عن ايات الله وما زادتهم هذه - 00:46:50
ايات الا رجسا الى رجسهم لاما بين الله كل هذا الحال ذكر في المقابل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والذين اهتدوا زادهم هدى 00:46:50
واتهم تقواهم شوفوا يا شباب هذه المقابلة كثيرا ما تأتي تأتي في القرآن. امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو 00:47:16
رحمة ربه. قل - 00:47:16

هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. كثيرا جدا يأتي في القرآن بيان الاسباب التي ضل بها كافر او 00:47:42
المنافق والاسباب التي هدى الله بها المؤمنين وربط على قلوبهم وزادهم ايمانا واتهم تقواهم. فالله سبحانه وتعالى هنا - 00:47:42

قال والذين اهتدوا يعني اما الذين اهتدوا واهتدوا بعض اهل العلم من المفسرين فسرها بأنهم اهتدوا بمعنى ان الله شرح 00:48:04
صدرهم لایمان ايمان هذا المعنى صحيح لكن في رأيي ليس هذا هو تفسير الاية. لماذا يا شباب - 00:48:04

لان الله سبحانه وتعالى حينما يتكلم عن هداية العبد او ضلال العبد احيانا يبيين مشيئته وقدره وفضله على المؤمن واحيانا يبيين 00:48:26
الاسباب التي قام بها المؤمن. مثلا الله سبحانه وتعالى لما يقول مثلا آآ من يضل الله فلا هادي له - 00:48:26
امر قدري من يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. خلاص. يعني هؤلاء لا يمكن ان يهتدوا لان الله اضلهم. آآ مثلا ان هي الا فتنته 00:48:47
تضل بها - 00:48:47

من تشاء وتهدي من تشاء فالحديث هنا عن قدر الله وعن قدرة الله لكن الحديث كثيرا يأتي في بيان مسؤولية العبد. مثلا قال الله عز 00:48:59
وجل لكل وجهة هو موليها فاستبقوا - 00:48:59

الخيرات. اوفوا الى ذكر الله. ساقوا سارعوا. فالله سبحانه وتعالى يحملك مسؤولية فعلك. لها ما عليها ما اكتسبت 00:49:16
فبالنالي لما قال الله عز وجل ونفسي وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زakahا وقد خاب من دسها. قال بعض المفسرين 00:49:16
قد افلحت نفس زakah الله. هذا المعنى - 00:49:16

على الصحيح وشهد له القرآن الله سبحانه وتعالى قال ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا. ولكن الله يزكي من

يشاء. هذا معنى صحيح. لكنه ليس تفسير الآية - 00:49:43

ليس كل معنى صحيح يكون تفسيراً للآية المعينة المراد في هذه الآية بيان مسؤولية المسلم عن تزكية نفسه. قد افلح من زكاها قد افلح من زكي نفسه. كما قال الله قد افلح من تزكي. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسراً لما خلق له - 00:49:57 فبالتالي المفسرون الذين فسروا هذه الآية بأن المراد اهتدوا يعني أن الله هداهم هذا المعنى حق. لكن في رأيي ليس هو المراد من هذه الآية وإنما المراد انهم اخذوا بأسباب الهدية - 00:50:20

يعني انهم ارادوا هذه الهدية تحرروا هذه الهدية وسعوا فيها وأخذوا بأسبابها فهؤلاء حين قبلوا هدى الله وعملوا بها به وواظبووا عليه هم الذين زادهم الله هدى طيب انا يعجبني جداً في هذه الآيات انها لم تذكر الصحابة باسمائهم. لماذا يا شباب - 00:50:37 لأن الله عز وجل يبين ان كل من كان على هذه الصفة فسيزيد الله هدى. يعني كان يمكن ان يقول الله عز وجل واصحاب محمد زدناهم هدى. لكن هذا ليس خاصاً بهم. وإنما ذكر لك السبب - 00:51:02

الذى بلغوا به كما لم يذكر لك اسماء الكفار ولا المنافقين. لانه يذكر سبيل هؤلاء وسبيل هؤلاء. ومن خطأ في سبيل هؤلاء سيكون معهم وانخطى في سبيل هؤلاء سيكون معهم - 00:51:18

الله سبحانه وتعالى بين هنا قال والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم اهتدوا شباب واضح انه فعل منهم هم. اهتدوا والاهتداء قد يكون مثلاً اهتدى بمعنى اهتدى الرجل الى الخير - 00:51:33

يعني سعة في الخير او استرشد آآ او اهتدى يعني سار على طريق فلان من الناس مثلاً كما قال الكفار اه وان على اثارهم لمهتدون آآ او مثلاً آآ كما قال آآ الله سبحانه وتعالى يبيّن هؤلاء آآ في ايات كثيرة مثلاً بمعنى الهدية اريد ان اتي - 00:51:50

معنى الهدية بأنهم يهتدون قال الله سبحانه وتعالى نعم آآ قالوا انا وجدنا اباعنا على امتي وانا على اثارهم لمقتدون ولمهتدون في الآياتين في سورة الزخرف. لمهتدون يعني انهم يسيرون الاهتداء هو السير على منوال اما في الخير او في الشر - 00:52:13 يعني قد يهتدي الانسان آآ بما يمن ليس مهتدياً واضح كده فالاهتداء هو الاسترشاد. آآ الله سبحانه وتعالى قال استهدوني اهدكم. الاستهداء هو طلب الهدى. ان تطلب من الله الهدى - 00:52:34

اذا يا شباب الله سبحانه وتعالى قال والذين اهتدوا زادهم هدى. ما هو الاهتداء يا شباب؟ اول معنى في الاهتداء هو وارادة الحق هذا اول شيء ان يتحرك قلبك الى ارادة الحق. هذا اول شيء - 00:52:50

والامر الثاني ان تطلبه وان تسعى فيه والامر الثالث انك اذا علمته ان تحبه وان تتمسك به وان تسير عليه. هؤلاء الذين جمعوا هذه الصفات ارادوا الحق سعوا فيه طلباً اسبابه ولما جاءهم الحق امنوا به هؤلاء هم الذين يزيدتهم الله هدى - 00:53:07

وكلمة زادهم هدى شباب واضح جداً ان معناها معنى جليل جداً زادهم هدى يعني ان هؤلاء جاءهم هدى جديد لم يكن عندهم. هذا الهدى يا شباب يدخل فيه زيادة العلم - 00:53:34

ويزيدة العمل يدخل فيه الحكمة في التصرف. يدخل فيه ان تكتسب صفات ليست فيك. يعني بأنه شيء جديد انا اتصور ان الله سبحانه وتعالى لما قال عن اصحاب الكهف انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى. لأن هؤلاء الشباب قد يكون عندهم - 00:53:49 تهور وقد يكون عندهم تسرع وقد يكون عندهم حكمة لكن الله لما زادهم هدى فهو معنى عام لكل ما يحتاجه المؤمن في حياته حتى يصبر على هذه الهدية - 00:54:09

ويقوم ويقيم عليها. ممكن يكون الله صبرهم. اعطاهم الحكم. اعطاهم الحلم والانارة. اعطاهم حسن البيان. اعطاهم حجة ثبت قلوبهم ربط عليها صبرهم اتاهم تقواهم. كل معنى الهدى يمكن ان يدخل في هذه الآية - 00:54:25

والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم هنا يا شباب نحتاج ان نعرف ما هو الهدى الذي يمكن ان آآ يهدي الله سبحانه وتعالى به عباده الهدى شباب الهدية من الله انواع. منها الهدية العامة ان الله سبحانه وتعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. قال فمن ربكم يا - 00:54:44

موسى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. يعني ان الله سبحانه وتعالى هدى خلقه لما فيه صلاحهم. يعني لهم. وهذه هي

الهداية العامة يعني، خلق كل شيء يقدرها اعطاء ما يصلحه هدأه لها ب المناسبة من الاعمال - 07:55:00

وهذا المعنى هو اول معنى ذكره ابراهيم عليه السلام في تعريفه بربه تبارك وتعالى. قال الذي خلقني فهو يهدين يبين ان الخالق لا يمكن ان يترك عباده سدى. لا يمكن ان يتركهم بلا هداية. ولذلك الطائفة الذين انكروا الوحي قال الله عنهم - 00:28:55

ما قدروا الله حق قدره. اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. هل يمكن ان يخلق الله الخلق دون ان يبيّن لهم ما آتاهم ما يتقوّنون دون ان يبيّن لهم ان يعلّمهم فقال الذي خلقني فهو يهدين وهذه تشمل كل انواع الهدایة - 00:55:49

واضح الى اخر المعانى الجميلة. لذلك الله سبحانه وتعالى قال افمن يهدى الى الحق احق اي يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى. يعني يتكلم عن الاصنام. يقول هذه الاصنام حتى لو هديت لن تهتدي - 00:56:08

فلا هي تهدي عابديها ولا هي تهدي اهلها احاد. فهذا يبين ان خاصية الخالق انه يهدي. ولذلك كان الله سبحانه وتعالى وحده هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل - 00:56:24

الهداية الثانية هي بمعنى التعليم والبيان والدعوة كما قال الله عز وجل ولكل قوم هاد وانك لتهدي الى صراط مستقيم وجعلنا منهم ائمة يهدون بامتنا الى اخر الايات. اما ثمود فهدينهم فاستحبوا العمى على الهدى. الهداية الثالثة يا شباب - 40:56:00

وهي محل البحث بقى والهداية الثالثة هي تخص المؤمن الهدایة الثالثة. بمعنى التبصیر والتوفیق وتحبیب الایمان الى قلب العبد.
وشرح صدر العبد والاعانة على العمل وان يؤتیه الله تبارک وتعالی تقواه. وان يثبته وان يربط على قلبه. كل هذه - 00:57:00

يا شباب هي معاني خاصة يخص الله تبارك وتعالى عباده المؤمنين الذين قبلوا الايمان وارادوه وعملوا به وصبروا عليه فهؤلاء الله سبحانه وتعالى يزيدهم هدى. والله هذه الايات يا شباب انا لا اشع من تلاوتها. لماذا - 00:57:25

ان هذه الآيات تبين لك ان الله تبارك وتعالى احنا بنقولها بالمصري يعني الكورة في ملعبك. بمعنى ايه؟ يعني انت خذ بالأسباب وربك معك. الله سبحانه وتعالى قال والذين اهتدوا ما الذي ما - 00:57:47

ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا - 00:58:03

واعمل بما يقدر عليه لابد ان الله سبحانه وتعالى سيفتبه وسيعيشه وسيزيده علما. ولو - 00:58:19

فـهـمـ فـعـلـوـ مـاـ يـوـعـظـونـ بـهـ لـكـانـ خـيـرـاـ لـهـمـ هـذـاـ هـوـ خـيـرـ لـكـانـ خـيـرـاـ لـهـمـ وـاـشـدـ تـشـيـتـاـ اـنـ الـعـبـدـ يـثـبـتـ بـسـبـبـ عـمـلـهـ الصـالـحـ.ـ وـاـذـ لـاتـيـنـاـهـمـ وـاـذـ لـاتـيـنـاـهـمـ يـعـنـيـ هـذـاـ يـتـرـتـبـ عـلـىـ عـمـلـيـ 00:58:39

كثير من المفسرين يقول طيب ما نحن على الصراط المستقيم فكيف نطلب ان يهدينا الله الى الصراط المستقيم؟ لأنّ شباب -
وإذا لاتيناهم من لدن اجرا عظيماً ولهديناهم صراطاً مستقيماً. هذا هو زيادة الهدى وقول قوله في الدعاء اهدا الصراط المستقيم

اهدنا الصراط المستقيم ليس معناها ثبتنا على الصراط المستقيم. لأننا علمنا بين لنا الانسان قد يكون امامه الحق ويعمى عنه لذلك
الله سبحانه وتعالى قال إن تتقى الله رحمة أكمل فرقانا إن الذي اتقوا لذاته أسموه طائفه من الشيطان فاذكره ما ذكرناه من حكمه

00:59:14

اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا سبیل الرشد لا يتخذوه سبیلا. وان يروا سبیل - 00:59:35

الذى اتىنا اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه - 00:59:55

الله ، الارض ، واتبع هواه فمثلكم ، الكلب الـ ، اخـ الـ ، اذا با شـاب الله سـحـانـه وـتعـالـ ، بنـ ، انـ العـيدـ اذا اخـذـ باسـابـ الـهدـىـ ، طـلـبهـ

وصبر عليه وثبت هؤلاء لا يمكن ان يتركهم الله تبارك وتعالى في هذه الدنيا يواجهون - 01:00:15

مشكلاتها ومصائبها وفتنها وحدهم لابد ان يكون معهم وهو يتولى الصالحين. فإذا كان العبد صالحاً كيف يتركه الله بل يكون معه يسمع ويرى ويؤيد وينصر ويعين ويثبت ويربط. شف ربنا سبحانه وتعالى يعني هذه - 01:00:35

آية يا شباب آية عظيمة جداً. وربطنا على قلوبهم اذ قاموا يعني ايه؟ يعني ان الله ثبthem في الوقت الذي كانوا يحتاجون فيه الى التثبيت اي الى التثبيت اذ قاموا فقالوا قاموا في وجه الملك الظالم وقالوا ربنا - 01:00:55

الى اخر الآيات فالله سبحانه وتعالى يا شباب بين ان العبد لابد ان يصبر حتى يمن الله سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل والذين جاهدوا فيما لنهدينهم سبنا وان الله لمع المحسنين. اشعر ان الله سبحانه وتعالى كثيراً ما يبين الجزاء ثم - 01:01:14

ما يبين الفضل الزائد. تأمل معى هذه الآيات ان الله لا يظلم مثقال ذرة. خلاص هذا هو العدل وان تلك حسنة يضاعفها هذا فضل. خلاص كده المفروض يعني انت عملت حسنة تأخذ مضاعفة. لا ويؤتي من لدنه - 01:01:34

وكلمة من لدن الله يعني بغير سبب من العبد بالضبط كما آآ قال الله سبحانه وتعالى آآ في آآ كلمة من عند الله ونحن نتربيص بكم ان يصييكم الله بعذاب من عنده او بابيينا - 01:01:52

فان اتممت عشرة فمن عنده. هب لي من لدنك ذرية طيبة. فكلمة من لدن الله يعني من عند الله وبغير سبب من العبد. فربنا هنا يقول شوفوا الآيات يا شباب. والله آيات جميلة جداً - 01:02:05

والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. فهذا يعني ان يفتح الله عليك ابواباً من الخير لم تكن تخطر ببال وان يسدلك الله في اعمال لم تكن تقوى عليها. وان يشرح صدرك الى كثير من الخير الذي كنت الذي كان صعباً عليك - 01:02:20

وهذا يقول كثير من اهل العلم. يقول مثلاً كان يصعب علي جداً ان اقوم بهذا العمل. آآ او مثلاً بعض الشباب الذين تابوا يقول والله كانت هذه المعصية احب الي من كل شيء. الان صرت لا التفت اليها - 01:02:41

يقول بعض الناس كان القرآن عندي لا اعرف اقرأ يعني سورة الفاتحة. الان صار القرآن اقرأه يعني في اي حال من الاحوال. كل من صبر وتعب واجتهد لا يمكن ان يتركه الله. لابد ان يمن الله عليه. شف ربنا يقول ايه يا شباب - 01:02:57

والذين جاهدوا فيينا. يعني جاهدوا لوجه الله وفي سبيل الله. ايه اللي هيحصل؟ لنهدينهم سبنا. خلاص. يبقى هذا هو الجزاء. جاهدوا ربنا هداهم. خلاص كده؟ لا وان الله لمع المحسنين - 01:03:16

لن يدعك الله تسلك سبيل الطاعة وحدك. بل يعيينك ويشرح صدرك. قال الله سبحانه وتعالى ولكن الله حبب اليك اليمان وزينه في قلوبكم يعني شف انت كان اليمان صعباً عليك. يعني تشعر بان الصلاة ثقيلة - 01:03:31

قيام الليل ثقيلة. الصدقة ثقيلة. انت بتتحب الفلوس. فعندك بخل. فبصدق بالعافية. بتصلب بالعافية. العمل صعب لا والله سبحانه وتعالى يحبب اليك اليمان ويزينه في قلبك. يعني يجعلك تفرح به. لا يكون ثقيلاً عليك. شف ربنا قال ولكن الله حبب اليكم اليمان وزينه في قلوبكم - 01:03:51

وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلاً من الله ونعمته. ليه؟ لأن المفروض انك انت تسلك هذا العمل بمجهودك لكن ربنا يقول لا انا معك وان الله لمع المحسنين. ربنا قال كذلك زينا لك امة عملهم - 01:04:18

كما زين للكفار كفراهم. كذلك زين للمؤمنين ايمانهم. هل يمكن ان يترك الله عبداً هذا العبد الذي صبر عن المعصية التي تهواها نفسه وصبر لوجه الله وتركها لوجه الله. هل يمكن ان يحرق الله قلبه بهذه الشهوة - 01:04:37

هل يمكن ان يترك الله عبداً جاهد في طلب العلم او القرآن او الحديث او الدعوة الى الله وصبر؟ هل يمكن ان يبقيه الله يشقى وينتسب ام يجعله الله يفرح بهذه الطاعة؟ الله سبحانه وتعالى هو الراكم. الله شكور وشكر الله - 01:04:57

في عمل العبد في الدنيا قبل الآخرة فشوف هذه الآية يا شباب والله من اجمل الآيات وهذه الآية تبعث الامل في نفس العبد والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم يبقى هذا هو المعنى الثاني يا شباب لهداية الله تبارك وتعالى. آآ احب هنا ان ابين المعنى اللي هو الرابع في الهدایة - 01:05:17

وهو الهدية الى الجنة آآسيهديهم ويصلح بالهم وكذلك في قول المؤمنين آآلما قال المؤمنون الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كان له نهدي لولا ان هدانا الله الله سبحانه وتعالى يا شباب بين ان الهدية كل انواع الهدية يا شباب هي لله وحده - 01:05:42
يعني الله هو الذي يبين وهو الذي يعلم وهو الذي يثبت وهو الذي يصبر وهو الذي يهدي الى الجنة. كل هذا لله. لكن المخلوق غايتها ان يذكر ان ان يبلغ ما قاله الله او ان يدعوا الناس لكنه لا يبتدأ هذا الطريق - 01:06:02
الله سبحانه وتعالى آآهو وحده هو الذي يهدي. وهو الذي يعلم وانما الرسول صلى الله عليه وسلم او غيره من الدعاة فقط يبلغون الناس ويدعوونهم لكن الله هو الذي يوفق والذي يثبت وكذلك هو الذي يعلم - 01:06:19
والله سبحانه وتعالى قال من يرد الله فنتته فلن تملك له من الله شيئا طيب اه هنا يا شباب حينما ذكر الله انه لا يهدي القوم الظالمين او مثلا يضل الله الظالمين. او آآلا يهدي القوم الكافرين. او لا يهدي القوم الفاسقين. او لا يهدي كيد الخائنين. لا يهدي كيد الخائنين.
يعني لا - 01:06:34

اه ينفذ لهم كيدهم هذا او مكرهم. وان هذا المكر لا يتحقق الا باهله. كنت اريد ان اتكلم عن هذه الاية بتوسيع ولكن ليس يعني هذا آآ مجال وقت الكلام عن هذه الاية ربما تأتي بعد ذلك لانها معنى جميل جدا يحتاجه المسلم - 01:06:55
الله سبحانه وتعالى هنا يا شباب لما تكلم عن انه لا يهدي بين الله سبحانه وتعالى ان ذلك بسبب اعمالهم. لذلك ذكر صفة الكافرين الفاسقين مثلا الظالمين اضل الله على علم آآطبع الله عليها بکفرهم ذلك جزيناهم بکفرهم - 01:07:12
لبعيهم بظلم من الذين هادوا حرمها. كل هذا شباب بيان لعدل الله تبارك وتعالى. وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. قال الله عز وجل في الحديث القدسي فمن رأى خيرا فليحمد الله. ومن رأى غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - 01:07:31
ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. لذلك يا شباب في الاية من يهدي الله فهو المهدى هذه فيها دلالتان من يهدي الله فهو المهدى يعني ان الله يهدي المهدى - 01:07:52
ومن يهدي ومن يهدي الله فهو المهدى يعني اذا لم يهدى الله فمن يهديه من بعد الله. خلينا نفهم هذا المعنى يا شباب لانه معنى دقيق من يهدي الله فهو المهدى يعني ان الله يهدي من اهتدى - 01:08:09
وانى لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى فيعني المعنى ان من اراد الله ومن اراد طريق الله ومن قبل الحق الذي جاءه هو الذي سيهديه الله. تمام كده - 01:08:25

تمام وفي المقابل ان الله سبحانه وتعالى لا يهدي من اعرض عنه. الله سبحانه وتعالى يستغني عنه لان الله سبحانه وتعالى غني. فانت تربى الكفر خلاص قال الله سبحانه وتعالى - 01:08:39
آآكفروا وتولوا واستغنى الله. لذلك قال للنبي صلى الله عليه وسلم اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يذكر اما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلها كلا انها تذكرة - 01:08:54
وهذا الشباب انا فيرأى هذا درس لنا كثير من الدعاة يهتموا بالكافر والمنافقين ومن يثيرون الشبهات ويعرض عن المسلمين. الشباب يتواصل معه الشباب يريدون ان يتعمدوا يلتمسون الهدى وهو يتركهم ويهمهم بمناظرة فلان الكافر وهو يعلم انه كافر وانه يريد الكفر - 01:09:09

انه لا يحب الهدية وانه ما ضرب هذه الشبهات الا جدلا وانهم قوم خاصمون. فيعرض عن جاءه يسعى وهو يخشى ويقبل عن اعرض هذا ليس صحيحا يا شباب. المفروض ان انا اقبل على من اقبل - 01:09:33
لابد ان يعترضي الدعاة بشباب الاسلام لابد ان يعترضي الدعاة بشباب الاسلام اكثر ما يعترضوا بمناظرة ومجادلة من علموا يقينا انه لا يريد الهدية. شخص اساسا انت عارف ان هو ينشر شبهات وهو كذاب وهو ضال يريد ان يضل الناس. فلماذا تشتبه به - 01:09:49
وتترك نعم هذا هذا باب من ابواب الخير. وهو رد الشبهات ومجادلة اهل الباطل عند الحاجة وعلى قدر الحاجة. لكن يبقى الاصل هو تعلم آآالاسلام. وبيان المحكمات. هذا هو الاصل. لكن قد تحتاج الى رد الشبهات. فالاصل والغنى - 01:10:10
ده هو نشر المحكمات اما رد الشبهات فهو كالدواء قد تحتاج اليه في وقت. لا يصح ابدا ان نجعل الدواء مكان الغذاء. يبقى ليل نهار

عايشين في رد شبهات والمسلم لا يستقبل - 01:10:30

معلومة سليمة وانما يستعمل شبهة ورد عليها جزئية او اشكال. هذا ليس صحيحا يا شباب طيب قال الله سبحانه وتعالى والذين اهتدوا زادهم هدى كلام آآ الذين اهتدوا زادهم هدى. من الذي زادهم هدى - 01:10:43

هل الله هو الذي زادهم هدى؟ هذا المعنى صحيح ام هل النبي صلى الله عليه وسلم زادهم هدى؟ لانه علمهم القرآن والآيات التي سيزداد بها الهدى. هذا معنى تاني او زادهم هدى يعني ان الآيات زادتهم هدى. كما قال الله سبحانه وتعالى في آآ قوله عز وجل لما قال اما الذين امنوا فزادتهم - 01:11:00

ایمانا الى اخر الآيات. او مثلا اذا تلقيت عليهم ايته زادتهم ايمانا. اذا الله سبحانه وتعالى يزيد الهدى باعتبار ان الله سبحانه وتعالى هو هو مالك ذلك وهو الذي يوفق ويعين ويعلم - 01:11:25

والنبي صلى الله عليه وسلم يزيد الهدى لانه هو الذي بلغنا والآيات تزيد الهدى باعتبار انها هي الهدى الذي ننفع به. فكل هذه المعاني صحيحة ولكن فيرأي ان المراد هنا ان الله زادهم هدى - 01:11:42

كما انه هو الذي طبع على قلوب المنافقين يبقى بما ان الله سبحانه وتعالى بين ان المنافقين الذين لم يقبلوا الهدى طبع على قلوبهم طبع سبحانه وتعالى على قلوبهم. بين ان المؤمنين الذين اهتدوا - 01:11:58

وتحروا الهدى هو هدتهم سبحانه وتعالى اه فطبعوا اه كلمة زادهم هدى لها معاني كثيرة جدا يا شباب. منها مثلا يعظم يقينهم. يعني كما قال ابراهيم ولكن ليطمئن قلبي وهذا يؤكد الشاب ان زيادة الایمان تكون بزيادة العلم ايضا - 01:12:13

بعض الناس يقول زيادة الایمان فقط في الاعمال ان انا مثلا اصلي قيام الليل او اتصدق لا زيادة العلم يزيد بها الایمان. اذا قصد علمي وجه الله وجه الله سبحانه وتعالى - 01:12:34

لذلك سيدنا ابراهيم قال ولكن ليطمئن قلبي وفسر عدد من اهل العلم آآ والذين اهتدوا زادهم هدى يعني تضاعف يقينهم. او زادهم علما او عملوا بما علموا او زادهم كن بصيرة في دينهم او شرح صدورهم الى الایمان. كل هذه المعاني يا شباب معاني صحيحة. فهذه الآية باختصار يا شباب - 01:12:47

تبين ان هؤلاء الذين اقبلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى كتاب الله قاصدين الهدى ومحترمين للهوى ولما جاءهم الهوى قبلوه وعملوا به وصبروا عليه. هذه نقطة جوهرية يا شباب. صبروا عليه - 01:13:10

هذا التمييز لهم عن يعبد الله على حرف الذين يشهدون بالاسلام كثيرون. كثيرون جدا يقولون نحن مسلمون لكن هؤلاء اذا امتحنوا تميزوا قال الله سبحانه وتعالى من الناس من يعبد الله على حرف - 01:13:30

فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. من الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنة الناس الله ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. منهم من عاهد الله لان ا titan من فضله الى اخر - 01:13:48

الآيات فاعقبهم نفاقا في قلوبهم اذا الذين اعلنوا الاسلام والایمان قد يمتحنون على هذا الایمان. حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون هذا الامتحان والشباب يعني العبد قد يأتيه مثلا - 01:14:08

آآ حكم شرعى لابد ان يصبر عليه ولو خالف هواه قد يأتيه آآ ابتلاء مثلا بمصيبة كثير من الناس ممكن ان يكون مؤمنا. تمام؟ يعبد الله اذا جاءته مصيبة يمكن ان يكفر - 01:14:27

آآ يمكن مثلا امرأة تبتلى بشيء معين تخلع حجابها وتتبرج لمجرد يعني ان واحد قال لها انت اكيد محجبة عشان شعرك مش كوييس ممكن لا تصبر وعلى هذه الاهانة فتلخلع حجابها. كثير من الناس هكذا يعبد الله على حرف - 01:14:41

ويظهر ضعف ايمانه عند الابتلاء. كالمنافقين لما آآ رأوا الاحزاب قالوا غير هؤلاء دينهم يعني دين المسلمين سيفسدهم وهو سبب المصائب واضح كده؟ وآآ قالوا ما وعدنا الله ورسوله لا غروها. فهؤلاء لما رأوا الاحزاب لم يصبروا - 01:14:57

ومنهم من فتن الدنيا جاءه المال فاعرض وبخل وتولى عن طاعة الله فاعقبه الله نفاقا. ومنهم من قال اذن لي ولا تفتنني. ومنهم من

استهذأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقال الله لا تعتذروا قد كفترتم بعد ايمانكم. اذا يا شباب - 01:15:19

المعاني يعني انا تبعت هذه المعاني التي فيها ان الله زادهم هدى وزادهم ايمانا وربط على قلوبهم واتاهم وانزل السكينة عليهم وجدت ان هذه الآيات يربطها رابط وهو ان هؤلاء صبروا في دين الله - 01:15:37

جاهدوا باموالهم وانفسهم وثبتوا عند الابتلاء وعند المحنـة. ورابطوا فهؤلاء من الله سبحانه وتعالى عليهم خلونا يا شباب نأخذ بعض المواقع مثلا منها انهم فتية امنوا بربهم فتية كانوا آآ كما ذكر من يعني من اتباع عيسى عليه السلام - 01:15:58

وكانوا من من طبقة الاغنياء يعني صبروا على فتن الدنيا وعلى شهواتها وخالفوا اقوامهم وصبروا وقاموا ليدعوا الى الله فهذا المقام ثبتهم الله سبحانه وتعالى فيه. مقام اخر لما رأى المؤمنون الاحزاب - 01:16:19

الصحابة رضي الله عنهم ثبتوا مع النبي صلـى الله عليه وسلم وجاهدوا وصبروا. لما رأى المؤمنون الاحـزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. فجاءهم الـايمان والـتسليم وانـشـرـحت صدورـهمـ يعني تصور يا شباب - 01:16:37

هـذاـ المـوقـفـ نـفـسـهـ هـوـ الفـاـصـلـ.ـ هـوـ الـذـيـ مـيـزـ ضـعـفـاءـ الـاـيـمـانـ وـالـذـيـنـ فـيـ قـلـوبـهـمـ مـرـضـ وـالـمـنـافـقـوـنـ قـالـوـاـ مـاـ وـعـدـنـاـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ الـاـغـرـورـ

الموقف واحد قال موسى عليه السلام ان هي الا فتنـتـك - 01:16:56

تـضـلـ بـهـاـ مـنـ تـشـاءـ وـتـهـدـيـ مـنـ تـشـاءـ.ـ هـوـ حـدـثـ وـاحـدـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـوـ دـخـلـتـ عـلـيـهـمـ مـنـ اـقـطـارـهـاـ ثـمـ سـئـلـوـاـ الـفـتـنـةـ لـاـتـوـهـاـ.ـ يـعـنـيـ طـلـبـ مـنـهـمـ اـنـ يـكـفـرـوـاـ؟ـ قـالـوـاـ تـمـامـ.ـ يـلـاـ نـكـفـرـ.ـ وـمـاـ تـبـثـوـ بـهـاـ الاـ

- 01:17:12

مـشـ هـيـفـكـرـوـاـ بـقـىـ طـلـبـ مـنـهـمـ اـنـ يـرـجـعـوـاـ مـنـ الـاـيـمـانـ الـىـ الـكـفـرـ قـالـوـاـ يـلـاـ نـكـفـرـ دـهـ جـاهـزـينـ يـعـنـيـ هـمـ مـؤـمـنـيـنـ وـاضـحـ جـداـ انـ هـؤـلـاءـ صـنـفـ مـؤـمـنـ لـكـنـ فـيـ قـلـبـهـ مـرـضـ.ـ ضـعـيفـ الـاـيـمـانـ.ـ اـوـلـ ماـ وـقـعـ تـحـتـ ضـغـطـ اوـ اـبـتـلـاءـ اوـ

- 01:17:26

مـصـيـبـهـ اوـ كـلـفـ بـاـمـرـ يـخـالـفـ هـوـاهـ اـعـرـضـ لـذـكـ الشـبـابـ اـنـ كـثـيـرـاـ ماـ اـقـولـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ.ـ كـثـيـرـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ هـوـ مـعـافـيـ وـلـيـسـ ثـابـتـاـ.ـ وـلـوـ

امـتـحـنـ اوـ اـبـتـلـيـ لـرـبـمـاـ كـفـرـ اوـ الـحـدـ

- 01:17:43

آآ وـرـبـمـاـ سـخـطـ عـلـىـ قـدـرـ اللهـ كـمـ يـعـنـيـ جـاءـ ذـكـرـ هـؤـلـاءـ كـثـيـرـاـ فـيـ الـقـرـآنـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـاـ شـبـابـ يـبـيـنـ لـنـاـ كـثـيـرـاـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ انـ تـنـصـرـوـ اللـهـ يـنـصـرـكـمـ وـيـثـبـتـ اـقـدـامـكـمـ.ـ وـلـوـ اـنـهـمـ فـعـلـوـ مـاـ يـوـعـظـوـنـ بـهـ حـتـىـ الـاـيـةـ

- 01:17:58

آآ فـيـ سـوـرـةـ النـسـاءـ وـلـوـ اـنـاـ كـتـبـنـاـ عـلـيـهـمـ اـنـ اـقـتـلـوـ اـنـفـسـكـمـ اوـ اـخـرـجـوـ مـنـ دـيـارـكـمـ مـاـ مـفـعـلـوـهـ الـاـقـلـيلـ مـنـهـمـ وـلـوـ اـنـهـمـ فـعـلـوـ مـاـ يـوـعـظـوـنـ

بـهـ لـكـانـ خـيـرـاـ لـهـمـ وـاـشـدـ

- 01:18:14

وـاـذاـ اـهـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ جـمـيـلـ وـاـذاـ يـعـنـيـ بـعـدـ هـذـاـ بـعـدـ هـذـاـ الصـبـرـ لـاـبـدـ اـنـ يـكـافـهـمـ اللـهـ.ـ وـاـذاـ مـنـ لـدـنـاـ اـجـراـ عـظـيـمـاـ وـلـهـدـيـنـاـمـ صـرـاطـاـ

مـسـتـقـيـمـاـ.ـ لـازـمـ لـازـمـ يـاـ شـبـابـ.ـ فـاـنـاـ لـمـ تـبـتـعـتـ هـذـهـ النـمـاذـجـ يـاـ شـبـابـ

- 01:18:24

وـجـدـتـ اـنـ هـذـهـ النـمـاذـجـ كـانـتـ فـيـ مـوـاـقـفـ ثـبـتـ فـيـهـاـ هـؤـلـاءـ وـصـدـعـوـ فـيـهـاـ بـالـحـقـ وـقـامـوـ فـيـهـاـ مـقـامـ صـدـقـ.ـ فـهـؤـلـاءـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ

تـفـضـلـ عـلـيـهـمـ اـتـاهـمـ تـقـواـهـمـ ثـبـتـهـمـ تـوـلـاهـمـ وـهـوـ يـتـوـلـىـ الصـالـحـينـ.ـ هـدـاهـمـ صـرـاطـاـ مـسـتـقـيـمـاـ.ـ آآ رـبـطـ عـلـىـ قـلـوبـهـمـ كـلـ هـذـهـ الـمـعـنـىـ يـاـ شـبـابـ

لـماـ

- 01:18:44

تـبـتـعـتـ كـتـابـ اللـهـ وـجـدـتـ اـنـهـاـ لـمـ تـأـتـيـ بـمـجـرـدـ اـنـ يـقـولـ اـلـاـنـسـانـ اـنـاـ مـؤـمـنـ.ـ لـاـ يـصـبـرـ وـانـ يـتـعـبـ وـانـ يـجـاهـدـ فـيـ اللـهـ.ـ وـانـ يـمـتـحـنـ فـيـ

الـلـهـ.ـ لـيـسـ مـعـنـىـ ذـلـكـ اـنـ تـتـمـنـىـ الـبـلـاءـ.ـ أـعـافـيـةـ اللـهـ خـيـرـ.ـ وـلـكـنـ لـاـبـدـ اـنـ يـصـدـقـ عـمـلـهـ

- 01:19:09

قـوـلـكـ لـاـبـدـ يـعـنـيـ الـاـنـسـانـ ذـيـ يـقـولـ اـمـنـتـ بـالـلـهـ دـوـنـ اـنـ يـسـعـيـ فـيـ طـرـيـقـ اللـهـ كـيـفـ يـكـوـنـ اـيـمـانـهـ صـالـحـاـ؟ـ لـذـكـ لـمـ قـالـتـ الـاعـرـابـ اـمـنـاـ رـبـنـاـ

قـالـ قـلـ لـمـ تـؤـمـنـوـاـ وـلـكـنـ قـوـلـاـ اـسـلـمـاـ.ـ وـلـمـ يـدـخـلـ الـاـيـمـانـ فـيـ قـلـوبـهـمـ دـهـ اـنـتـمـ لـسـةـ دـاـخـلـيـنـ فـيـ الـدـيـنـ جـدـيـدـ.ـ اـنـتـمـ عـلـمـتـ حـاجـةـ؟ـ مـاـ

شـفـنـاـشـ مـنـكـمـ اـيـ حـاجـةـ.ـ جـاـيـنـ تـمـنـوـاـ بـالـاسـلـامـ

- 01:19:26

تـمـنـوـنـ بـالـاسـلـامـ.ـ وـاـنـتـمـ لـسـةـ مـاـ شـفـنـاـشـ مـنـكـمـ حـاجـةـ اـنـمـاـ مـؤـمـنـوـنـ الـذـيـنـ اـمـنـوـاـ بـالـلـهـ وـرـسـوـلـهـ ثـمـ لـمـ يـرـتـابـوـ وـجـاهـدـاـ بـاـمـوـالـهـ وـانـفـسـهـمـ

فـيـ سـبـيلـ اللـهـ.ـ اوـلـثـكـ هـمـ الصـادـقـوـنـ.ـ هـمـ دـوـلـ اللـيـ هـمـ فـعـلـاـ اـيـمـانـهـ صـادـقـ وـهـؤـلـاءـ لـنـ يـمـنـوـاـ بـاـيـمـانـهـ

- 01:19:50

لـيـهـ؟ـ لـاـنـهـمـ يـعـلـمـوـنـ اـنـهـ مـنـ اللـهـ.ـ الـذـيـ يـمـنـ بـعـمـلـهـ وـيـسـتـكـرـهـ هـوـ ضـعـيفـ الـاـيـمـانـ.ـ اـمـاـ مـؤـمـنـ الصـادـقـ كـمـ قـالـ اللـهـ يـؤـتـونـ مـاـ اـتـوـاـ وـقـلـوبـهـمـ

وـجـلـةـ.ـ مـهـماـ يـعـلـمـ خـاـيـفـ.ـ اـنـمـاـ الـكـافـرـ اوـ الـمـنـافـقـ

- 01:20:09

كما ربنا قال عن اليهود الذين يأخذون رشوة على آآ يعني انهم يعني يحرفون كلام الله ويأخذوا رشوة. قال الله سبحانه وتعالى اه ويقولون سيفر لنا يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفر لنا. يعني ببیعوا دینهم بعرض من الدنيا يقولوا ده احنا ربنا يغفر نحن ابناء الله واحباؤه. انما المؤمن الصادق لا يمكن ان يمن - 01:20:28

عملي ولا ان يستكثر عمله لانه يعرف ان عمله من الله تبارك وتعالى. طيب من فروعي بقى هذا الامر يبقى احنا ركنا كده يا شباب في الفكرة دي. الفكرة دي يعني دقة شوية - 01:20:52

نحن هنا لا نتكلم عن انسان مؤمن مهتم سيزيد الله هدى وانما نتكلم عن معنى دقيق ان هذه المنحة الربانية اذا استطعنا ان نسميتها بهذا الاسم هذا الفضل فضل من الله انما يأتي بعد صبر ومجاهدة وتعب وبذل. واضح؟ والجود بما تستطيع - 01:21:05
هذه الفكرة تكلمنا عنها خلاص. اريد هنا ان ادخل الى فكرة تانية في منتهي الجمال الله سبحانه وتعالى بين ان من عزم على العمل الصالح وخطا في اسبابه فان الله يعينه عليه. هذا معنى غير المعنى الآخر. المعنى الاول يا شباب انك صبرت وتعبت. فالله سبحانه وتعالى يمن عليك بالثبات ويربط - 01:21:26

على قلبك. لأن اريد هنا انك انت عزمت على فعل شيء من الخير و كنت فاقدا لبعض الاسباب فالله سبحانه وتعالى يتمم لك هذا العمل كل من سعي واراد عملا واخلص فيه فان الله يعين عليه. من كان يريد حرف الاخر نزده - 01:21:50

له في حرفه يعني نقويه ونعينه على ما هو بصدده ونكرف نماءه ونجزيه بالحسنة عشر امثالها الى سمعانة وهذا المعنى خطير جدا يا شباب والله لو ركزت فيه هذا المعنى ينفعك في كل سبل الخير - 01:22:12

من كان يريد حرف الاخر هو كل عمل ينفع في الاخر. من اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا من كان يريد حرف الاخر يعني انسان يسعى في طريق الخير ويبذل له ويأخذ باسبابه - 01:22:30

من كان يريد حرف الاخر نزد له في حرثه. نقويه نعينه ننميه له. حتى لو كان فاقدا بعض اسبابه فان الله سبحانه وتعالى يتممها له. فهذا المعنى جليل جدا يا شباب - 01:22:48

هذا يؤكد ان زيادة الایمان هي فضل من الله تبارك وتعالى يكون بسبب عمل العبد كما قال الله سبحانه وتعالى انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى. في المقابل يا شباب الله سبحانه وتعالى يبين ان الكافر الذي تحري طريق الكفر واختاره - 01:23:04

وصد عن سبيل الله واعرض عن طريق الله هؤلاء الله سبحانه وتعالى بين انه يطبع على قلوبهم. ويختتم على قلوبهم تزين لهم اعمالهم. كما قال الله سبحانه وتعالى ولا يحسين - 01:23:24

الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما و لهم عذاب مهين. وقال تعالى ومن يضل له فلا هادي له ويدرهم في طغيانهم يعمهون. وقال عز وجل في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض. الى اخر هذا المعنى - 01:23:41

قال الله تبارك وتعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم يفرق بعض اهل العلم بين الایتاء والاعطاء. ليس هذا هو موضع بحث هذا الفرق. وانا وجدت ان يعني في فرق بين - 01:24:01

الایتاء والاعطاء ولكن يعني ربما من اهم الفروقات بينها ان الایتاء يكون في شيء يمكن ان ينزعه الله تبارك وتعالى. كما في الاية مثلا واتل عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان. وكما قال الله سبحانه وتعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء - 01:24:17

وتتنزع الملك من تشاء فالشاهد هنا ان الذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. التقوى يا شباب هي ما يتقى به يعني التقوى هي الوقاية من النار ويدخل فيها الهدى والایمان والعمل الصالح. يعني التقوى او الهدى او الدين الحق. كل هذه الاسماء تأتي بنفس المعنى - 01:24:40

ولكن احيانا تتميز اذا جاءت في سياق واحد. فهنا قال والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم فلا بد ان تكون التقوى هنا ليست مطابقة للهوى. وان كان الهوى متضمنا للتقوى. لكن المراد هنا ان الله يلهمهم ويعلهمهم ويصبرهم - 01:25:06
على ما يتقوون به النار والله سبحانه وتعالى قال ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبيّن لهم ما يتقوون. فليس المراد هنا فقط

ان الله يبين لهم ما يتقون. ولكن - 01:25:26

يؤتيمهم تقواهم يعني يعinem ويصبرهم على ما يجب ان يتقوه. كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم رب اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زakah. بقى هنا لنا يعني خمس دقائق نبين فيها كيف يمكن ان - 01:25:39

طالب العلم من هذه الآيات يا شباب فيرأي من اخص الآيات التي يحتاجها طالب العلم. لماذا لأن اول الاهتماء والذين اهتدوا الله سبحانه وتعالى بين سنته في المهددين - 01:25:59

واول الاهتماء اول للاهتماء هو ان تقصد الحق. وان تزيد الحق وان تتحرى الحق. ومن يتحرى الخير يعطى فاول ما ينبغي ان يحرص عليه طالب العلم ان يقصد بالفقه في الدين وجه الله - 01:26:18

واذا حضر درسا او التقى معلما او تدارس مع اخوانه او طلاب العلم ينبغي ان ينوي الفقه في الدين. لا ينوي التربص او النقد او تصيد الاخطاء. فان هذه النية كما انها مفسدة للعمل. فكذلك تجعله اعمى عن الخير الذي آآ - 01:26:37

تبث في هذه المناقشة او في هذه المحاضرة. يبقى اول معنى ينبغي ان ينتفع به طالب العلم والذين اهتدوا والاهتماء اوله نية الخير ثانيا اهتدوا يعني سعوا في طريق الخير - 01:26:59

يعني لابد ان تأخذ بأسباب ذلك. والهداية يا شباب تجمع امرئين تجمع العزم من جهة وتجمع التخطيط من جهة اخرى. يعني بعض الناس مثلا يريد ان يبلغ شيئا وهو لا يتصوره يريد ان يطلب علم - 01:27:15

وهو لا يعرف ابوابه ولا يعرف مراجعه. ولا يعرف اهل العلم المختصين به. ولا يعرف دروسا نافعة فيه ولا يعرف شيئا. طيب كيف يهتمي فانت حتى تهتمي في باب من ابواب الخير لابد ان تجمع بين القدرة والارادة. يعني الادوات والارادة ان تكون عالما - 01:27:30

بالطريق وان تكون صاحب عزم المعنى الثالث في الهداية هو العمل يعني ان تعمل وان تجتهد. كثير من الطلاب مشترك في اكثر من عشر دورات ودخل في كثير من مشترك في قنوات كثيرة جدا وبرامج علمية هو لم يسعى في برنامج واحد. وانا اتذكر هنا كلمة ابي منصور الازهري رحمة الله - 01:27:50

اه في كتاب تهذيب اللغة قال قليل لا يخزي افضل من كثير افضل من كثير يفضح. يعني ايه يعني ان الانسان لا يفتح على نفسه ابوابا كثيرة في اي شيء والا لن يتقنها. وابن تيمية رحمة الله قال ليس من اجتمع - 01:28:14

شمله وهمه على باب كمن تفرق شمله في ابواب متعددة والشافعي رحمة الله قال من تعلم علما فليدقق فيه لئلا يضيع دقيق العلم فالانسان الذي فتح على نفسه ابوابا كثيرة مشترك فيه عشر برامج - 01:28:35

وآآ داخل مع في اكثر من دورة كيف يمكن ان يفلح ؟ يعني العمر قصير وما يتبقى لك من الوقت قليل جدا فانت اذا شتت شملك لن تفلح في واحد منها فالابد ان تنتقل من السطحية والثقافة العامة الى مرحلة التخصص والتأصيل. فهذا ايضا من معنى الاهتماء - 01:28:52

وكذلك من معنى الاهتماء يا شباب وهو معنى جليل سلامه القلب هذا من اخص ما يحتاجه طالب العلم. لأن طالب العلم يا شباب قد قد يصيبه غرور. او اعجاب بالنفس. وقد يصيبه وهذا شديد جدا - 01:29:13

شح النفس ان يكره نعمة الله على طلاب العلم الاخرين. او ان يحسدهم او ان يكره وجودهم معه. شف سيدنا موسى عليه السلام قال واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله مع ردا يصدقني - 01:29:28

فرأى ان اخاه عون له وسند له ومعين ورأى ان فضل اخيه ينفعه فالابد ان ترى اخاك الذي في الطريق عونا لك وسندنا كاننا في في قتال انت اذا كثر عدد المقاتلين تفرح ولا تحزن - 01:29:46

فهذا كما قال آآ عبد الرحمن بن ابي ليلة آآ قال لقيت مائة من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد اللي هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 01:30:05

ما منهم مفت الا و اخاه ان يكفيه الفتية وما منهم محدث الا و اخاه ان يكفيه الحديث والتخصص والتكامل بين اهل العلم كان

كثيراً كما كان بين إسحاق بن رهويه والشافعي رحمة الله وآبى عبید القاسم ابن السلام والأمام احمد وغيره - 01:30:15
هؤلاء فلابد من سلامة القلب. ومن أخص الأمور التي أنبأ إليها في سلامة القلب أن تحب الخير لأخوانك. وان تنشر ما لا تبخل لا تضى
من يبخل فانما يبخل عن نفسه. يعني الذي آتى جاء عنده علم لا لا يكون شحیح النفس ولا ولا - 01:30:34

بل يعلمه ويبيذهه والشافعي كان يقول وددت ان يتعلم الناس علمي ولا ينسب الي منه شيء. فاثاب ولا يحمدوني لأن المراد هو ان تبقى اعمالك لك عند الله. والا تكون هباء منثورا. فالباقيات الصالحات شرطها ان تكون خالصة لله - 01:30:55

فلذلك شباب من اخص معاني الاهتداء. والذين اهتدوا هو ان يكون قلبك سليما. ان تحب الخير للمسلمين. ان تحب اخوانك الذين

01:31:16 يشاركونك ان تعاونهم ان تشهد لهم بما فيهم من الخير ان تشجعهم ان تنشر علمهم ان تفرح بوجودهم وان تتكامل -

انما معهم مشكلة كثيرة من المشروعات الاسلامية شباب ليس فيها تكامل لا لا لا يا شباب دين الاسلام قائم على التخصص والتكامل. كله

كل واحد منا يحتاج الى الآخر. ففكرة ان اكون انا وحدي وان اعجب برأيي وان استقل - 01:31:36

برأيي وان انهى الناس ان يستمعوا لغير هذا من اشد الامور يا شباب. بل لا ينبل طالب العلم الا بهذا التنوع. الله سبحانه وتعالى فرق

- فضلها هذا يمكن ان تنتفع من اسلوبه من من نوعية موضوعاته من لغته من ادبه من خلقه في علم الاصول في علم الحديث -

01:31:53

في اه المذاهب والافكار وغير ذلك. فلا ينبع طالب العلم الا بهذا التنوع. وكذلك لا ينبع المعلم الا بان يتكملا مع اخوانه وان يقدمهم

وَان يَشَهِدُ لَهُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ وَان يَنْشُرُ عِلْمَهُمْ - 01:32:13

آآ والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. يعني هذه الاية عندي فيها كلام كثير وانا احبها كثيرا ولكنني اطلت عليكم واحب لمن يريد ان يتمم هذا المعنى ان يرجع الى محاضرة قد كنت اعطيتها قبل ذلك الى طلاب معهد افاق للبناء العقدي. آآ تحدثت فيها عن -

01:32:29

معنى ربط الله تبارك وتعالى على قلب عبده المؤمن وما هي الاسباب التي يحتاجها المؤمن ليربط الله تبارك وتعالى على قلبه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يحبب اليها الايمان وان يزيشه في قلوبنا. وان يكره علينا الكفر والفسق

01:32:47 -

الصيانت وان يجعلنا من الراشدين احب ان اوجه كلمة للشباب الذين يسمعوننا آلان. احب ان اقول لهم انتم خيرة شباب الاسلام انتم شباب مثل الورد شباب احبو الله واحبوا رسوله صلي الله عليه وسلم. واحبوا كتاب الله وطلبو الفقه في الدين. وصبروا على طلب

01:33:07 - العلم

والله سبحانه وتعالى لن يضيع اعمالكم. الله سبحانه وتعالى سيعزكم هدى وایمانا ويؤتكم تقواكم. والله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر المحسنين. واحب كذلك ان ابشركم لان كثيرا من الناس يقول شباب المسلمين الان ضايعين لا هذا ليس صحيحا - [01:33:31](#) يعني من تحرى الخير كثيرا جدا في الشباب. وانا وجدت في كثير من بلدان المسلمين وحتى بلدان غير المسلمين والله اجد يعني ادخل مسجد مثلا في اي بلد ليست بلد المسلمين. اجد مجموعة من الشباب اجتمعوا على القرآن ويتعلمون فالخير موجود -

فذلك الشباب ابشروا واستعينوا بالله سبحانه وتعالى واصبروا شف ربنا قال اصبروا وصابروا ورابطوا. والله سبحانه وتعالى معكم ولن يتركم اعمالكم. بل الله سبحانه وتعالى مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. احب ان اشكر اخي وحبيبي الشيخ ابراهيم. وسبحان الله الشيخ ابراهيم - 01:34:09

كنت قبل سنوات تقابلت معه في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وتدارستنا كتاب الرسالة التدميرية وتذاكرنا هذا الكتاب. سبحان الله انقطعت الاخبار وآآ نسيت يعني آآ الشيخ ابراهيم. وآآ حدثني قبل ايام وذكرني بهذا اللقاء الجميل الذي كنا نتدارس فيه الكتاب. ففرحت جدا - 01:34:29

فرحت جدا به له مجهد كبير واحبه في الله وهو من الشباب الذين يعني انا احب ان اسميهم مثل الورد. شباب يعني ممن يعطيك امل في شباب - [01:34:52](#)

هذه الامة اسأل الله ان يبارك فيه وان يحفظه. وان يتم لنا الخير وان نتعاون سويا في آآ مدارسة العلم مع اخواني واحبابي طلاب العلم. بارك الله فيكم شباب وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان شاء الله اللقاء الاخر يعني بعد شهر مع اية من كتاب الله. آآ ان نزداد بها ايمانا والسلام عليكم ورحمة الله - [01:35:12](#)

وبركاته - [01:35:33](#)